النشاط السياسي والاداري لجمال باشا عند استلامه ولاية بغداد

الاستاذ المساعد الدكتورة بثينة عباس الجنابي*

تاريخ قبول النشر ١٥/ ٢ /٢٠٠٥

الخلاصة:

ولد جمال باشا في اسطنبول عام ١٨٧٢ من اسرة ذات تعليم عالي وتسلم مناصب عدة عسكرية مهمة عمل مع جمعية الاتحاد والترقي عام ١٨٩٩ فكسب للجمعية اعداد كبيرة من الضباط والجنود عين والياً على بغداد عام ١٩١١ فنظم امور الولاية واستطاع السيطرة على العشائر العراقية المتناحرة وكان يقوم بجولات تفتيشية كبيرة.

استطاع اخضاع العراقيين واجبارهم لانتخاب مرشحي الاتحاديين حتى انه زور نتائج الانتخابات. اهتم بالتعليم والجيش والمكتبات والصحة والاعمار.

جمال باشا احد القادة في الدولة العثمانية ولد في استانبول عام ١٨٧٢[١] من اسرة ذات تعليم عالي[٢] وقد انهى دراسته العسكرية من الاعدادية العسكرية ١٨٩٥ وكان المعروف عنه انه رجل سياسي اكثر منه رجل حرب[٣].

عينه السلطان العثماني في الشعبة الاولى للاركان العامة ثم نقل الى الجيش الثاني وكان تحت قيادته الجيش الثالث فضلا عن تعيينه مفتشي خط سكة حديد سيلانيك الشرقية[٤].

عمل مع طلعت بيك[٥] وانور بيك وسطع نجمه عام ١٨٩٩ بعد انتمائه الى جمعية الاتحاد والترقي حتى اصبح احد زعمائها المتنفذين[٦] استغل عمله في مقدونيا فعمل على تقديم المعونة للتنظيم الخاص بجمعية الاتحاد والترقي[٧]. فنشر مبادئ الجمعية للوقوف ضد الادارة العثمانية كما عمل على كسب الضباط والجنود[٨].

استلم منصب المحافظ العسكري للمحافظة الشرقية في اذار عام ١٩٠٩ ، بعد ان استطاع القضاء على تمرد الحادي والثلاثين من اذار في نفس العام ، ثم عين والياً على اطنة ليعمل على القضاء على التمرد الارمني ، وبعدها عين والياً على بغداد في السابع عشر من اذار عام ١٩١١ وهو في العقد الرابع من العمر[٩].

تولى جمال بيك الولاية في استقبال مهيب في السادس والعشرين من اب وصل الى منطقة الفلوجة[١٠] واستقبله معاون الوالي مصطفى بيك وبمقدمه اطلقت احدى وعشرون اطلاقة مدفع[١١]. كما هي العادة .

وفي هذا الاحتفال المهيب قرأ المرسوم السلطاني الخاص بتعيينه ثم القى جمال باشا كلمة جاء فيها :

ايها الوطنيون المحترمون

"لقد تلي عليكم الان بكمال التعظيم التوقيع السلطاني لتوديع زمام ادارة امور ولاية بغداد لعهدة الحاجز، منها انا افتح اعمالي باسمه تعالى ملتجا بالعناية الصمدانية ، ومتوكلا بروحانية الرسول (صلى الله عليه وسلم) فأقول : ارى نفسي مضطرة ان تذكر لكم ما احسه قلبي ، واوضح ما حواه صدري عند لقائي ابناء وطني العراقيين وهو اول لقاء يباهي في هذا اليوم ..... وانني امين من جميع الوطنيين من ان يعضدونني ويؤازرونني في اخراج هذه الوظيفة المهمة التي اودعنيها حضرة الخليفة الاعظم من القوة الى الفعل ، لان قوة الحكومة المشروطة ومدار اسنادها هو المجموع المتشكل من الافراد ، ومن اجل ذلك كانت الحكومة والملة شيئا واحدا فالهيئة العثمانية المتركبة من افراد الملة لا يفرق بين فقيرهم وغنيهم ولا تفاوت بين كبيرهم وصغيرهم في نظر الحكومة والقانون ... اذ كلهم متساوون ، ويحافظ على حقوق كل منهم ، اما مأمور الحكومة فقد تعينوا لتأمين المناسبات الدائمة الحسنة بين الافراد[١٢].

كما رحب اهالي بغداد بالولي الجديد على لسان الشاعر الشعبي الشيخ علي البغدادي المعمار اذ قال :

مذ حلّ بغداد (جمال) العلي
بطلعة تُخجل بدر التمام
قد قر فيه طرفها بعد ما
قد كاد مما نابها لا ينام[١٣]

قام جمال باشا كسائر الولاة بعد تنظيم امور الولاية باصدار بيان الى العشائر يحذرهم فيها من الغزو ، طالبا منهم العودة للحكومة عند وجود

* قسم التاريخ – كلية التربية للبنات – جامعة بغداد.

مشكلات ، وهددهم بأشد العقوبات اذا لم يلتزموا ، ولكن العشائر كعادتها، عادت الى الاقتتال دون العودة الى الحكومة ، وكانت عشائر الشامية وابو صخير ممن اثارت الفوضى بالمنطقة ودارت معارك طاحنة وعنيفة ابدى فيها (مزهر الفرعون) قسوة شديدة حين هاجم (عشيرة الغزالات) كما قام بمحاصرة قرية اللهيبات القريبة من الحيرة واحرق دورها ونهب اموالها ، وبعد ذلك هاجم الحيرة نفسها واحرقها ونهبها[١٣]، فارسل جمال باشا قوة عسكرية بقيادة (سليمان بيك) وشن حربا على عشائر الغزالات وال ابراهيم والفتلة والشبل، موجها ضربات شديدة اليها، واودع في السجن جميع رؤساء هذه العشائر ومنهم (مزهر الفرعون) (واخوه مبدر)، (وعبد الكاظم الحاج عسكر) واخوه (عبد الواحد) ولكنه فشل في القبض على المسؤول عن النزاع (عليوي الرخيص) فامر بالسيطرة على جميع مواشيه واثاثه واغنام عشيرته واراضيهم ومنحها الى (حسن الفرهود) رئيس (بني زريج) وفرض عليهم الضرائب وكذلك جميع القبائل المتناحرة[١٤] . وقد وصفت جريدة الزهور الحالة التي كانت تعيشها المنطقة عندما التقت مع والي بغداد جمال باشا الذي قال (لما هبطت الولاية رأيتها والفوضى قد عمت فيها لاختلال النظام والراحة في جميع انحائها ، وفي اليوم الثاني لوصولي الى هنا ورد الي نبأ برقي يخبرني متصرف الديوانية عن تحفز عشيرتي (الشبل والغزالات) لجمع الجموع واعداد القوة للهجوم على صاحبها وفي الحال سيرت طابورا من الجند البغالة وطابورين من المشاة وفرقة بلوكا من المدفعيين اصحاب المدافع الرشاشة وثلة من مدفعية الصحراء لمنع نهوض المعتدين وحقن دماء العثمانيين واظهار سطوة الحكومة وتأديب المخالفين[١٥]) .

ويتضح من خلال اللقاء انه كان استعراضا عسكريا قصد به تخويف العشائر العراقية ولكنه لم ينفعه بشيء ثم قام جمال باشا بجولات تفتيشية في منطقة الفرات الاوسط مع حاشيته ممتطين الخيول وكان يلبس الزي العربي (العباءة والعقال) فزار المسيب والهندية والحلة[١٦]، وعندما وصل الى منطقة الحلة لم يجد في استقباله سوى اربعة اشخاص[١٧] وهم المفتي (اسماعيل افندي الواعظ والحاكم صالح افندي الباججي ومأمور الاملاك محمود افندي الشيخ علي والقومسير محمود افندي)، فغضب الوالي غضبا شديدا بسبب عدم استقباله من قبل القائمقام والاهالي. لان القائمقام بالوكالة كان (شوكت بيك) الذي اخذ يعتذر للباشا (ايها الباشا من الصغير الخطأ ومن الكبير العفو ، عبدكم اخطأ وهو مغرور بعطف ولطف دولتكم[١٨]) .

لم يقبل جلال باشا الاعتذار فظل صامتا لا يتكلم حتى انه لم يلتفت اليه ، وطلب من الطباخ اعداد الغذاء له في منطقة (الجربوعية) التي تبعد عن الحلة خمسة فراسخ ، وبعد الغذاء توجه الى دائرة التلغراف، وابرق برقية الى قائمقام خانقين (نامق افندي) طالبا منه الحضور الى الحلة لاستلام منصب القائمقامية[١٩]، وخلال يومين فقط ، فكان على قائمقام خانقين شوكت بيك قطع مسافة ثمانية ايام في يومين ، وقد استطاع الوصول بعد عناء كبير بعد ان كان يبدل فرسه في كل بلدة يمر بها[٢٠].

غادر جمال باشا الحلة الى الديوانية حيث استقبل استقبالا حافلا من قبل القاضي (صالح افندي الملي) الذي كان وكيلا عن المتصرف فيها، ونصب له خيمة فخمة على جدول الرشادية وخرجت العشائر لاستقباله وزينت البلدة بانواع الزينة وفرش له السجاد الايراني على الارض من الجسر حتى باب السرايا ، مكث جمال باشا في الديوانية ثلاثة ايام[٢١] ويبدو من الاستقبال الكبير في الديوانية ان اخبار الحلة وصلت اليهم فاستعدوا لذلك ، فامر جمال باشا بصرف الف ليرة عثمانية لتوسيع جدول الرشادية وحفره وبذلك استفادت العشائر من الزرع على جانبيه[٢٢] بعدها غادر جمال باشا الى الشامية ثم ابو صخير ومنها الى كربلاء ، ثم عاد الى الحلة حيث اجتمع مع القائمقام الجديد (نامق باشا) ومعظم العشائر في الحلة[٢٣]، وهناك زار اثار بابل وعدد من المدارس، ومنح بعض الطلاب الكتب والملابس، وثم غادرها عائدا الى بغداد حيث استقر في قصر عبد القادر الخضيري الواقع على نهر دجلة قرب الدبخانة[٢٤] الذي اصبح مقر لاعماله. وعندما اعلنت ايطاليا الحرب على الدولة العثمانية في الثلاثين من شهر ايلول ١٩١١ أصدر الوالي جمال باشا بيان الى اهالي العراق طالبا منهم ان يهبوا لنجدة الدولة العثمانية في حربها ضد ايطاليا، فخرجت مظاهرة في ولاية بغداد على شكل مواكب تحمل الرايات وتدق الطبول . واجتمعت في دار الحكومة حيث القى جمال باشا خطابا باللغة التركية حث الشعب فيها على مؤازرة الدولة العثمانية ، وكان الناس يهتفون لنصرة السلطان[٢٥]، ثم تألفت لجان لجمع التبرعات في بغداد والبصرة حيث جمعت اموال كثيرة وكانت من مدينة البصرة برعاية السيد طالب النقيب، الذي جمع الالاف الليرات كما تطوع عدد كبير من الشباب في المشاركة في القتال، وقد تبرع مبدر الفرعون رئيس عشيرة الفتلة وهو في السجن بمبلغ (٥٠٠ ليرة) واعلن استعداده للمشاركة في الحرب[٢٦]، ونتج لهذا

الموقف الوطني كافاه الوالي باطلاق سراحه من السجن هو وجميع اقربائه من ال الفتلة[٢٧].

وكانت لخسارة الدولة العثمانية في الحرب مع الطليان ١٩١١ – ١٩١٢ اثرا كبيرا في زيادة المعارضة لجمعية الاتحاد والترقي والتي حاولت السيطرة على البلاد العثمانية بالقوة، واخذت تتبع مختلف الاساليب للسيطرة في الانتخابات التي وافق السلطان (محمد رشاد) على اجرائها ، بعد ان حل مجلس المبعوثان ، وفي اوخر شهر كانون الثاني ١٩١٢ بدأت الانتخابات، فعمل جمال باشا على اتباع مختلف الوسائل المشروعة وغير المشروعة لحمل الشعب على انتخاب مرشحي جمعية الاتحاد والترقي ، التي فقدت شعبيتها ، حتى انه اصدر امرا سريا ، يدعو فيه حمل الناس على انتخاب مرشحي الجمعية بالاكراه والوعيد[٢٨]، ولكن رجال بغداد ، ابدوا مقاومة كبيرة في وجه الاتحاديين ، حتى وصلت الى حد الهجوم المكشوف عليه ، ونظمت مجموعة برئاسة (عيسى الجمالي) تظاهرة للدفاع عن رئيس تحرير جريدة الصاعقة (صادق الاعرجي) الذي اعتقله الوالي لانه وجه له انتقادا ، اضطر جمال باشا الى اصدار امرا بالافراج عنه[٢٩] خوفا من تزايد النقمة عليه .

وعندما جاءت الانتخابات في ربيع ١٩١٢ شهد العراقيون صراعا حزبيا بين المرشحين وحاول جمال باشا انجاح مرشحيه بالقوة[٣٠] حتى انه تلاعب في عملية الانتخاب عن طريق حرق الاوراق الانتخابية وتزويرها[٣١] ، الامر الذي اثار اهالي بغداد[٣٢] وكانت النتيجة فوز الاتحاديين في جميع الالولية ، عدا مدينة البصرة والعمارة التي فاز فيها الائتلافيون بقوة السيد (طالب النقيب)[٣٣].

وكان الائتلافيون قد الغوا حزبهم المعارض برئاسة (السيد مصطفى الواعظ[٣٤]) الذي انضم اليه الكثير من الشباب المتعلم منهم (كامل الطبقجلي) صاحب جريدة (بين النهرين) و(حمدي الباججي) و(شكري الفضلي)، و(محمود الاديب) و(عمر نظمي) و(جمال بابان) وغيرهم وكان طالب النقيب من المؤيدين لهذا الحزب والمساندين له[٣٥].

وعند علم الوالي جمال باشا بهذا الحزب عمد الى الحيلة عندما فاوض السيد (مصطفى الواعظ) وزاره في بيته واخذ يغريه بالمناصب وتعهد له ان يكون عضوا في مجلس الاعيان ، ولكنه فشل في اقناعه[٣٦]، لذلك قرر ان يحاور طالب النقيب وقدم له عروض مغرية الى ان استطاع كسبه واقناعه ، بعد ان تعهد له ان يجعل ابنه نائبا عن بغداد[٣٧].

ومما يجدر الاشارة اليه ان جمال باشا خلال ولايته بغداد ، اهتم بالتعليم حيث اسس عددا من المدارس للبنين والبنات في بغداد ، واسس مدرسة الحقوق التي التحق بها عددا كبيرا من الطلاب ، وجعل اللغة العربية والتركية لغة الدراسة ، وشجع التعليم الاهلي واسس كلية الاعظمية بعد ان كانت مدرسة عادية[٣٨]. كما اهتم بتنظيم دار المعلمين وضع حجر الاساس للدار في الثاني من كانون الثاني ١٩١١ واجريت احتفالات كبيرة حضرها جمال باشا بنفسه وممثلين من جميع الملل والاديان[٣٩]، وكان يؤكد في كل لقاءاته على عزم حكومته في اصلاح التعليم وتطويره وفي عام ١٩١٢ اصدرت وزارة المعارف قرارا بان تكون اللغة العربية هي لغة التدريس في كافة المدارس الابتدائية في الولايات العربية[٤٠]، وعندما زادت المظاهر الوطنية في العراق خاصة بعد ان اكتشف جمال باشا نشاط سري معارض لدى طلاب كلية الحقوق امر باغلاق هذه الكلية[٤١]، كي لا يتنبه الشعب العراقي للمطالبة بحقوقهم القومية ، ولكن اغلاق هذه الكلية لاقت معارضة شديدة، واحتج وجهاء بغداد وطلاب الكلية على ذلك، (والفت جمعية حقوق بغداد) وارسلت برقيات احتجاج الى العاصمة والفوا وفدا من ثمانية طلاب لمقابلة الوالي جمال باشا (اثنان من كل شعبة)، ولكن الوالي رفض مقابلتهم[٤٢]. لذلك عقد الطلاب اجتماعا في دار (لطفي راقم) احد طلاب المدرسة واتفقوا ولاجل اضفاء الصيغة القانونية على جمعية حقوق بغداد عملوا لها نظام اولي وقدموا طلبا للوالي جاء فيه .

((نحن الموقعون ادناه قررنا تأسيس جمعية باسم (جمعية الحقوق) في بغداد غايتها تأكيد الدراسة والمحافظة على كيان المدرسة وحقوقها العلمية والادارية نقدم الى دولتكم في طيه منهاج الجمعية المذيل بختمها القانونية ، اتخذنا الدار الواقعة في محلة الحيدرخانة مركزا لجمعيتنا هذه، نرجو التفضل باجراء ما يلزم لمنح الاجازة اللازمة في هذا الشأن ونتشرف بابلاغ دولتكم باننا سوف نباشر اعمال الجمعية في خلال ثمان واربعون ساعة من تقديم هذه العريضة ، كما يخولنا قانون الجمعيات[٤٣]، وكانت الاختماجات في بغداد ومن الهيئة الادارية لحزب الحرية والائتلاف في البصرة سببا في اعادة فتح كلية الحقوق والتي بقيت هي المدرسة العالية الوحيدة في العراق حتى زوال الحكم العثماني ١٩١٨، كما اهتم جمال بيك في التعليم العسكري[٤٤] حيث فتح مدرسة للمأمورين عام ١٩١١ تقع في منطقة الميدان علق على بابها لوحة مكتوب فيها (تحفة مأموري مكتبي)

في العام ١٩١٢ حضر جمال باشا مراسيم اداء اليمين لافراد مدرسة الدرك في مدرسة القوات ، بعد اكمالهم الدورة الرابعة[٤٥]، كما اهتم اهتماما كبيرا بالحالة الصحية في بغداد محاولا ابعاد البلاء عن البلاد ، خاصة بعد انتشار مرض كوليرا عام ١٩١١ كما وجه اهتماما للاعمار فقام بافتتاح سكة قطار حلب بغداد في الرابع والعشرين من تموز ١٩١٢ ، واطلق على المشروع بتسمية (النهر الذهبي)[٤٦].

كما اهتم بالمكتبات وامر بتشييد مكتبة عامة في بغداد في جادة السراي مثل مكتبة الحقوق[٤٧] كما امر بانشاء الجسر الحديدي[٤٨].

المصادر:

١. ابراهيم زكي خورشيد واخرون ، دائرة المعارف الاسلامية ، م١٢ ، القاهرة ، د . ت . ص ٢٥٥ ؛ رؤوف البحراني ، مذكرات ، لمحات عن وضع العراق في اواخر العهد العثماني ١٩٠٠ – ١٩٢٠ ، تحقيق جواد هبة الله الحسيني، جـ١ ، ١٩٩٣ ، ص٧٣ .

Ziya Sakir , Talat Envr, Gemal Pasalar , Ikinci Basilis , Istanbul , Ahmed Sait Matbassi , Istanbul , 1944 p. 164 ; Berrard Lewis , The Emergence of Modern Turkey , London , 1961 . p . 221 .

2. Maydan Yayinevi , Buyuk Lugat Ve Ansiklopedi , Ikinci Cilt 3, Istanbul ,1973 . p . 849 .

٣. عمر ابو النصر ، الحرب العالمية الاولى ، موسوعة تاريخية مصورة ١٩١٤ – ١٩١٨ ، المجلد الاول ، الجزء٦ ، بيروت . د . ت . ص ٢ – ٢٠ .

4. Buyuk Lugat Ve Ansiklopidi , Ikinci , Cilt 3 , Istanbul , 1973 ; p 849 .

٥. طلعت بيك ولد عام ١٨٧٤ ينحدر من عائلة غجرية فقيرة في منطقة اورفة بدأ حياته موظف في البريد وتدرج في الوظائف ، بعد انتمائه الى الاتحاد والترقي اصبح وزيرا للداخلية ، وفي عام ١٩١٧ اصبح الصدر الاعظم وبعد انهيار الدولة العثمانية هرب الى المانيا وقتل هناك في ١٥ تموز ١٩٢١ ثم نقل الى مقبرة الشهداء في استنبول .

Buyuk Lugat Ve Ansiklopidi , Cilt 11 , p . 859 .

اما انور بيك المولود في استنبول ١٨٨١ خريج الكلية العسكرية انتمى الى جمعية الاتحاد والترقي وشارك في انقلاب ١٩٠٨ وقاد انقلاب ضد حكومة كامل باشا عام ١٩١٣ عرف بحبه للالمان وكان سببا في انضمام الدولة العثمانية الى جانب دول الوسط، عندما تسلم منصب وزير الحربية هرب الى المانيا بعد انهيار الدولة العثمانية ، ومنها فر الى روسيا ، وقاد ثورة البصمجية ضد الروس وقتل في تلك المعركة ١٩٢٢ .

احمد نوري النعيمي ، اثر الاقلية اليهودية في سياسة الدولة العثمانية اتجاه فلسطين ، بغداد ١٩٨٢ ، ص ١٤٧ – ١٤٨ .

٦. هينري مورغنتو ، مذكرات سفير امريكا في الاستانة ، ترجمة فؤاد صروف ، مصر ١٩٢٣ ، ص ٦٤ – ٦٥ .

٧. مقدونيا منطقة في البلقان تشمل جزء من مدينة سيلانيك اغلب سكانها من العرب والبلغار والالمان والاتراك .

٨. عبد الوهاب الكيالي الموسوعة السياسية جـ٢ بيروت ١٩٨١ ص٧٤ ؛ ارنست رام زور، تركيا الفتاة ١٩٠٨ ، ترجمة صالح احمد العلي ، بيروت ١٩٦٠ ، ص١٢١ .

Lord Kinross , the ottoman Centuries , the Riseanol Fall of the Turkish , Newyork 1977 , p . 596 .

9. Buyuk Lugat Ve Ansiklopidi , p.846 .

١٠. باقر امين الورد بغداد خلفاءها، ولاتها، ملوكها، رؤساؤها بغداد. د.ت، ص٢٧٢ – ٢٧٣ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ، م١٢ ، ٢٥٥ .

١١. عباس العزاوي تاريخ العراق بين الاحتلالين ، جـ٨ ، بغداد ١٩٥٦ ، ص٢٠٨ – ٢٠٩ .

١٢. المصدر نفسه ٢١٣ – ٢١٤ .

١٣. علي الوردي ، لمحات اجتماعية في تاريخ العراق الحديث جـ٣ ، بغداد ١٩٧٢ ص ١٨٥ – ١٨٦ .

١٤. صدى بابل العدد ١٢٠ السنة الثالثة شباط ١٩١٢ .

١٥. لغة العرب ، م١ مج٥ ، تشرين الثاني ١٩١١ – ١٩١٢ ، ص٢٠٠ .

١٦. باقر امين الورد ، ص٢٧٣ ؛ عباس العزاوي ، تاريخ العراق بين احتلالين ، جـ٨ ، بغداد ١٩٥٦ ، ص٢١٩ .

١٧. مصطفى نور الدين الواعظ، الروض الازهر تراجم الى السيد جعفر ، الموصل ، ١٩٤٨ ص٢٩٥ .

١٨. علي الوردي ، جـ٣ ، ص١٨٧ .

١٩. مصطفى نور الدين الواعظ ، المصدر نفسه ، ص ٣٩٥ .

٢٠. علي الوردي ، جـ٣ ص١٨٧ .

٢١. مصطفى نور الدين الواعظ ، المصدر نفسه، ص٣٩٧ .
٢٢. باقر امين الورد ، ص٢٧٣ .
٢٣. مصطفى نور الدين الواعظ، المصدر نفسه، ٣٩٧ .
٢٤. عباس العزاوي ، ن.م ٢١٩ .
٢٥. علي الوردي ، المصدر السابق ، جـ٣ ص١٨٨ .
٢٦. عباس العزاوي ، المصدر السابق ، ص٢١٩ .
٢٧. علي ال البزركان ، الوقائع الحقيقية في الثورة العراقية ، الطبعة الثانية بغداد ١٩٩١ ص٥٥ .
٢٨. عصمت برهان الدين ، دور العرب في مجلس المبعوثان العثماني ١٩٠٨-١٩١٤ ، رسالة ماجستير ، معهد البحوث والدراسات العربية ، بغداد ، ١٩٧٨، ص٨٢ .
٢٩. ليف كوتولوف ، الحركة العربية في المشرق ١٩٠٨ – ١٩١٤ ، ترجمة زياد الملا بيروت ، ٢٠٠١ ، ص١٥٥ .
٣٠. علي الوردي ، ن.م ،جـ٣ ص١٩٠ .
٣١. عصمت برهان الدين ، ن.م ، المصدر السابق، ص٨٢ .
٣٢. سليمان فيضي ، في غمرة النضال ، بغداد، ١٩٥٢ ، ص ١٠٢ – ١٠٤ .
٣٣. خالد محسن اسماعيل ، قلم وزير ، بغداد ، ١٩٧٠ ، ص٢٠ .
٣٤. مصطفى نور الدين الحسيني ولد في بغداد ١٨٤٨ وتوفى عام ١٩١٦ وهو من فقهاء بغداد انتخب نائب في مجلس المبعوثين في دورته الاولى وله مؤلفات منشورة منها الروض الازهر. خالد محسن اسماعيل ، م.ن ، ص٢١
٣٥. مصطفى نور الدين الواعظ، المصدر السابق، ص٢٦١ .
٣٦. علي الوردي ، المصدر السابق ، ص١٩٠.
٣٧. خالد محسن اسماعيل ص٤١ .
٣٨. علي ظريف الاعظمي ، مختصر تاريخ بغداد ، بغداد ١٩٢٦ ، ص٢٥٢ .
٣٩. كمال مظهر احمد، الاطار الزمني بتاريخ العراق الحديث والمعاصر، مجلة الحكمة بغداد العدد الخامس، ١٩٩٨، ص٣١ .
٤٠. ابراهيم خليل احمد ، تطور التعليم الوطني في العراق ١٨٦٩ – ١٩٣٢ ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ١٩٨٨ ص٥٤ .
٤١. نفس المصدر ص٥٤ .
٤٢. كمال مظهر احمد ، المصدر السابق ، ص٣٤ .
٤٣. عبد الحسين ابراهيم الرفيعي ، اللجنة القانونية ودورها الفكري والسياسي في العراق ١٩٠٨-١٩٣٢ ، رسالة ماجستير ، كلية تربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص٢٩ .
٤٤. جميل موسى النجار ، التعليم في العراق في العهد العثماني الاخير ١٨٦٩ – ١٩١٨ ، بغداد ٢٠٠١، ص٣٠.
٤٥. جعفر الخياط صور من تاريخ العراق في العصور المظلمة جـ١ ، بغداد ١٩٧١ ، ص٢٨٠ .
٤٦. جريدة الزوراء العدد ٢٠٣٧٠ ، ٢٢ تموز ١٩١٢ .
٤٧. صدى بابل السنة الخامسة العدد ٢٢٠ ، كانون الثاني ١٩١٤ .
٤٨. صدى بابل السنة الخامسة العدد ٢٣٣ ، ٥ نيسان ١٩١٤ ؛ صدى بابل العدد ٢٣٤ ، ١٤ نيسان ١٩١٤.

Jamal Basha: His Administrative And Political Efforts in Baghdad

Dr. Buthyna Abbas Al-Janabi
History Dept. – College of Education for Women - Baghdad University

Abstract:

Jamal Pasha was born in Istanbul in 1872 in a family with a high education level. He has occupied a lot of important military position, he worked with Al-Itihad and Al-Tarakki in 1899 and he was able to convince a big number of officers and soldier to join the it had.

He was appointed in 1911, and he was able to organize its matters, also he took control over the fighting Iraqi tribes, and he used to do a lot of checking visits.

He forced Iraqi people to elect the Itihad union nominee, even if he needs to fortune the results.